1/2

BRITISH MUSEUM

DEPARTMENT ORIENTAL MANUSCRIPTS

CATALOGUE OR. 7991 ~~ORDER~~ 5484

AUTHOR —

TITLE ASHRAF MUʿĪN AL-DĪN MĪRZĀ MAKHDŪM AL-SHĪRĀZĪ.

PLACE & DATE OF ORIGIN —

INCHES | | | 1| | | | 2| 1| 2| 3| 4| 5| CENTIMETRES

British Museum Photographic Service, London

D5ℓ7445 10,000 11/68 GP775 OXP.

Bought of David Fetts.

April 4. 1914.

ط/١

هذا الكتاب المسمى بالنواقض لبنيان
الروافض للشريف مرزا مخدوم بن
مير عبد الباقي من ذرية السيد الشريف
الجرجاني المتوفي سنة خمس وتسعين ٩٩٥
وتسعمائة بمكة المشرفة ذكر فيه تزييف
مذهب الروافض كشف الظنون

مذهب الروافض



المجال معا زما بان اتم المقصود المعهود بعد كمال افراغ البال بمشية الاله المتعالي سايلا من الله تع ان يوصل ثوابه الي من حباه الله تع بالامامة العظمى والي من خصه الله تع بالوزارة العظمي وسميته بالنواقض لبنيان الروافض لان كل فصل منه ناقض لظهور الروافض ومن الاتفاقات اللطيفة انه اردنا بعد التسمية له تاريخا فوجدنا اسمه زايدا على التاريخ بواحد فقلنا انه لاينقض ظهور الروافض الا بعد وصوله اليهم والوصول المزبور انما يحتمل عادة عقيب ان تنقضي بقية سنه التاليف وهي سنة سبع وثمانين وتسع مائة فزاد لذلك لنا الفرح والضياء والسرور والهناء ومن اصدق كلام الكلام الاسماء تنزل من السما ثم اعلم ان الرسالة مرتبة على مقدمة وفصول ثلثة وخاتمة المقدمة في تحقيق الايمان والاسلام فان الايمان بالمعنى الذي يقوله الامامية لا يصح وليس المؤمن مشتقا منه كما زعموه لوجوه شتي بل المراد به ما يشمل جميع من يسلم بغير نفاق وان البدريين واصحاب بيعة الرضوان منهم قطعا الفصل الاول في الايات والاحاديث الواردة في فضل الاصحاب وفضل بعض اصنافهم على الباقين عموما واهل البيت منهم لانهم من

اجلة الاصحاب جامعون بين شرف القرابة والصحبة وكل
شي ورد في فضل اكثر من شخص واحد فهو في هذا الفصل
الا ما ورد في فضل الحسنين فانه ذكر في الفصل الثاني لانهما
من غاية الاتحاد بمنزلة شخص واحد كيلا يكون في بين فضلهما
وفضل ابيهما وامهما فصل كثير الفصل الثاني في الايات
الواردة والروايات الواقعة في فضلية المخصوصين من
الصحابة رضي الله تع عنهم اجمعين الفصل الثالث في ذكر
الدلالات الدالة علي حقية خلافة الخلفاء الراشدين رضي الله
عنهم اجمعين وصحة طريق السنة والجماعة واما كشف المقال
في خرافات الروافض ومن خرافاتهم واعمالهم التي تشهد
الفطرة السليمة بفسادها وبطلانها وهي علي قسمين قسم ذكر في
كتبهم وصرح به علمائهم بظهور ركن مذهبهم ويتباهي به اعاظم
مجتهديهم وقسم شاع بين عوامهم وسكت خواصهم عن منعه بحيث
يعلم رضاهم به وان لم ينصوا عليه واما الخاتمة فهي مشتملة
علي بيانات الاول بيان ما ورد في النهي عن اللعن مطلقا فضلا
عن المتقين والثاني بيان اقوال الفقهاء من اهل السنة والجماعة
في لعن المهاجرين والانصار وخصوصا الخلفاء الراشدين

والثالث بيان

~~والثالث مغله~~

والثالث بيان ما نقله ثقات الكاملين في عقو بات الروافض والنواصب السابين للسابقين الاولين المقدمة في تحقيق معنى الايمان والاسلام والاختلاف فيه اختلف المنسوبون الى الملة الاسلامية في معنى الاسلام والايمان قالت المعتزلة الايمان هو تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان ويرد مذهبهم قوله تع اولئك كتب في قلوبهم الايمان وفي موضع آخر وقلبه مطمئن بالايمان وفي موضع اخر افمن شرح الله صدره للايمان وغير ذلك من الايات وقوله صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت على قلبي دينك ويدل ايضا على ان الاعمال الصالحة خارجة عن الايمان قوله تع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وقوله سبحانه وتعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحًا وكذلك الايات الدالة على اجتماع الايمان مع المعاصي تدفع مذهبهم قال جل ثناؤه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقال عز اسمه الذين امنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شي حتى يهاجروا وقال سبحانه وتعالى وان طائفتان من المومنين اقتتلوا ويويدها ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه قال حين سئله جبرائيل عليه السلام عن الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وايضا لو كانت الطاعات جزء الايمان لكان بعض الانبياء عند من يجوز الصغيرة عليهم من تلك الفرقة القائلة

بهذه غير مؤمن فضلا عن غيره وقال محققوا السنة والجماعة
بل هو التصديق بما علم مجئ النبي به ضرورة تفصيلا فيما علم
تفصيلا واجمالا فيما علم اجمالا امام لييلهم على ذلك فهو ان الايمان
في اللغة التصديق ولو نقل عنه لنقل وانه صلى الله عليه وسلم
قال في جواب الامين الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه الخ
والايات المذكورة الدالة على ان محله القلب ثم افترقوا فرقتين فرقة
تقول الايمان التصديق بالقلب وانما الاقرار شرط لاجراء الاحكام
في الدنيا قال العلامة التفتازاني في شرحه للعقائد النسفية واليه
ذهب جمهور المحققين وفرقه تقول الاقرار شرط لصحته قال
العلامة الدواني في شرحه للعقائد العضدية والتلفظ بكلمتي
الشهادتين مع القدرة عليه شرط فمن اخل به فهو كافر مخلد
في النار ثم اختلف اهل الملة في ان الاسلام هل هو الايمان ام
ذهب بعض من الاشاعرة بان معناهما واحد فان الاسلام هو
الخضوع والانقياد بمعنى قبول الاحكام والاذعان وذلك
حقيقة التصديق على ما مر ويؤيده قوله تعالى ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فان كان الايمان غير الاسلام
لزم عدم وقوعه في معرض القبول وايضا قوله تعالى يمنون
عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان
هداكم للايمان

هديكم للايمان ان كنتم صادقين وذهب بعض اخرمنهم
الى اتحادهما لا بحسب المفهوم بل بمعنى ان احدهما لا ينفك
عن الاخر فلا يصح ان يقال آمن ولم يسلم واسلم ولم يؤمن
فان قلت قوله تع قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن
قولوا اسلمنا يدل على انفكاك احدهما عن الآخر قلنا مراد بان
الاسلام المعتبر في الشرع لا يوجد بدون الايمان وبالعكس
والاسلام في الآية بمعنى وقاية النفس وتنجيها او بمعنى
الانقياد الظاهري اي انقدنا بحسب لساننا للدين
او بمعنى الانقياد من السيف اي انقذنا انفسنا من القتل
من غير انقياد الباطن ويؤيده قوله تع بعده ولما يدخل
الايمان في قلوبكم وبالجملة اتفق اهل السنة والجماعة على
عدم صحة قولك هذا هو مؤمن غير مسلم او مسلم غير
مؤمن ويستدلون بان المنقول من السلف كما يشهد عليه
آثارهم ذلك وفي القرآن ما يدل عليه قوله تع في سورة
الذاريات فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما
وجدنا فيها غير بيت من المسلمين يقول الملائكة لابراهيم
انا مأمورون لتعذيب قوم لوط وجعل عاليها سافلها

فاخرجنا من كان فيها الاية ودلالته على المط مما لا يخفى على
صاحب الفطانة السليمة وغير تلك من الايات والدلالات
والروايات ومن العجب ان الرافضة قد احدثوا قولا اخر
ويقولون الاسلام هو التصديق المذكور في تعريف الايمان
مع التلفظ بالشهادتين والايمان اخص من الاسلام لانهم
يعتبرون في تحققه التصديق بامامة الائمة الاثنى عشر
بالترتيب المعين من غير فصل بين النبي واول الائمة
وغيرهما فعند رضي الله عنهم وبجميع معتقداتهم مثل
حيوة محمد بن الحسن العسكري وعصمة الائمة وغيرهما فعندهم
يوجد من كان مسلما غير مؤمن وغالب اصحابهم يقولون
غير المؤمن مخلد في النار مع ان الايات تنادي على بطلانه
على انه يلزم خلود اغلب المسلمين في النار ولو قال احد
في الصدر الاول لعدوه وانكروه بل كذبوه وايضا يلزم
ان لم يطالب النبي احدا بالايمان اذ تواتر انه كان يطلب
الشهادتين فاذا تكلم بها احد يكف عنه واكتفى به ولم
تثبت مطالبته صلى الله و[سلم] احدا بتصديق امامة
للائمة الاثني عشر وكانت تواترت الينا لكثيرها واقل
الاة الي متنفاه

13

الامر الا استفاضة وايضا يلزم تبدل الايمان فيكون الايمان الذي بعد فوت النبي الذي نسخت به الاديان غير الايمان الذي كان في حيوته وبعد سيد الوحي وموت خاتم النبيين فمن جاء بهذا الايمان الجديد وعلى اي حال لا يصح عند العاقل حمل كلام الله تع بهذا الاصطلاح الحادث الذي نشاء بعد فوت النبي بل في القرن الثالث والرابع وكذلك حمل كلام الرسول صلعم بل يحمل الكلامين على ما قررنا وخلافه عناد محض والعاقل تكفيه الاشاره الفصل الاول في الايات والروايات الواقعة في فضل الصحابة وفضل بعض اصنافهم عموما وفيه فرعان الاول في الايات والثاني في الروايات الفرع الاول قال الله تع في سورة آل عمران فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر اعلم ان ما صلة زائدة عند بعض وعند المحققين استفهامية للتعجب تقديره باي رحمة من الله تع واللين الرفق ومرجع ضمير لهم المنهزمون يوم احد والفضاضة سوء الخلق وغلظ القلب عدم التاثر من شيء والتعجب لغاية رفق النبي صلى الله عليه وسلم انه اغتم لهم مع عظم خيانتهم وهو الفرار من الزحف وكلما تكون الخيانة اعظم

يكون دلالة الآية على فضل الصحابة الخ اذ عقبه سبحانه وتعالى
بقوله عنهم وانا القهار المنتقم فاعف انت ايضا والدليل على
عفوه تع عنهم الآية التى قبل هذه ان الذين تولوا منكم يوم
التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد
عفى الله عنهم ان الله غفور رحيم ثم قوله تع واستغفر
لهم بعد قوله واعف عنهم اشارة الى كمال رحمة الله تعالى
بالمهاجرين والانصار كانه قال يا محمد استغفر لهم فانى قد
غفرت لهم قبل ان تستغفر فاعف عنهم فانى قد عفوت عنهم
قبل عفوك عنهم ومن الحكمة فى استغفار الرسول لهم بعد الغزوات
من الله تع جلب قلوبهم اليه صلعم وتحريص النبى على حمايتهم
ومحبتهم ثم الامر بمشاورته اياهم بعد الامر بالاستغفار اتم
دليل على تعلق ارادته تعالى بحصول غاية الجلب والتحريص المذكورين
كما لا يخفى فوا عجباه من الذين يقدحون فى كبار المهاجرين كسعد
ابن ابى وقاص لتخلفهم عن حرب صفين مع على كرم الله وجهه
ويسبونهم مع انهم كانوا افضل من كثير من المنهزمين يوم احد
وقد عفى الله عنهم لشرف صحبتهم ونصرتهم ولا يعفى عنهم
بعد ان يزداد شرفهم وفضلهم بزيادة الصحبة وحضور
الغزوات

الغزوات هذا اذا اوضحنا مطلق التخلف مثل الانهزام ولا انفرق
من الانهزام في يوم احد ويوم صفين ولا يخفى على العاقل ان
بينهما بونا بعيدا فان الفار من الزحف كبيرة جدا ويحتمل حمل
ذلك التخلف على الاجتهاد كما هو مذهب جمهور السلف الصالحين
من انصف يعلم ان هؤلاء القادحين من اهل الاهواء
خارجون عن الطريقة المستقيمة البيضاء لا حشرنا الله في
زمرتهم كما لم يجعلنا في الدنيا من جملتهم وايضا في سورة آل عمران
والذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا
وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من
تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب
وقوله تع فالذين تفريع على قوله سبحانه وتعالى اني لا اضيع
عمل عامل منكم والمراد بالمهاجرين الذين خرجوا من اوطانهم في
خدمة الرسول صلعم وبالذين اخرجوا من ديارهم المسمون
الذين الجاهم الكفار الى الخروج فوعد الله الجميع امورا ثلثة
تكفير السيئات وغفران الذنوب والثاني الثواب العظيم
والثالث كون ذلك الثواب مقرونا بالتعظيم والاجلال وهو
مستفاد من قوله تع ثوابا من عند الله ... اذا قال السلطان
لاحد لاخلعنك خلعة من عندي يدل على ان تلك الخلعة في
غاية الشرف والله سبحانه وتعالى هو السلطان العظيم الذي

خضعت الرقاب تحت جبروته فكل كرامة تكون من قبله فهي
التي لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطرت على قلب بشر
وفي سورة الانفال ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في
سبيل الله وآووا ونصروا اولئك هم المومنون حقا لهم
مغفرة ورزق كريم المراد بالاولين المهاجرين وبالاخرين
الانصار هاجروا اي هجروا قومهم واوطانهم حبا لله ورسوله
وجاهدوا في سبيل الله بصرف اموالهم في جهاد المشركين
وبنزع انفسهم من المألوفات والمستلذات وقطع العلاقة
عن الديار والعشيرات آووا اي اسكنوا رسول الله والمهاجرين
ديارهم ومنازلهم ونصروا اي نصروهم على اعدائهم المشركين
ثم اعلم ان الله تع قد اثنى في هذه الاية على المهاجرين والانصار
من وجوه ثلثة اولها قوله اولئك هم المومنون حقا بتقديم
الضمير المفيد للحصر بين سبحانه وتعالى ان الكاملين في الايمان
الذين حققوا مقتضاه ايمانهم بتحصيل مقتضاه من الهجرة
والجهاد وبذل المال ونصرة الحق ومراده ان المهاجرين
والانصار اكمل المومنين من الاولين والاخرين وثانيها قوله تع
لهم مغفرة فقد وعدهم بالغفران بل المغفرة عن جميع الذنوب
لتنكير لفظ المغفرة كما قال الامام في تفسيره قوله جل اسمه
ورزق كر

ورزق كريم اي الثواب الرفيع الشريف وليت شعري بم بدل من رحمتن
هولاء الطاغون المغفرة العظيمة باللعنة الفاحشة والايمان
الكامل بالكفر الشديد والثواب الكريم بالعذاب العظيم وان
هذا الاكفر شديد وضلال بعيد وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون في سورة التوبه الذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله
واوليكهم الفايزون ويبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان
وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدًا ان الله
عنده اجر عظيم قال الامام ولما لم يذكر ما اسمه المفضل عليه
دل على انهم افضل من كل من سواهم على الاطلاق وانت تعلم
ان تقديم ما حقه التاخير يفيد التخصيص على ما صرح به
في مبحث القصر من المطول وغيره ولا كلام في ان حق المرجع
تقديمه على الراجع فالفوز بالدرجة العالية الرفيعة الشريفة
المقدسه وهي مشاهدة عالم الجلال بنور الجمال والارتقاء
على مدارج القرب الخاص المصون عن الزوال على وجه الكمال
تخصص بهم لشرفهم بسعادة الايمان والصحبة والهجرة
والمجاهدة بالنفس والمال فتامل ثم بشرهم بالرحمة والرضوان
ونسب تعالى البشارة الي ذاته سبحانه لتعظيم شانهم وازدياد
اطمينانهم والنعيم مبالغة في النعمة ومعناه فهمنا الحلو

عن ممازجة الكدورات وقوله تع نعيم مقيم عبارة عن كونه
دايما غير منقطع ولمزيد الاهتمام الى بشارتهم اكد هذا الدوام
بقوله خالدين ثم بقوله ابدا تاكيدا بعد تاكيد وتعظيما بعد
تعظيم ثم بقوله سبحانه ان الله عنده اجر عظيم لئلا
يبقى للمعاند مجال واذا عرفت ذلك فلا يخفى على من امن بما
في كتاب الله ان هذه البشارة لا بد ان تكون بشارة عن سعادة
كاملة ابدية لا تصل العقول الى معرفتها ولا تدرك الاوهام
حقيقتها رزقنا الله تع ومن لا يذكرهم الا بخير الفوز
بقطرة من هذا البحر الزخار انه هو العزيز الغفار وما اعلم
هل بقي للمجادل كلام في هذا المقام بلى من لا حياء له لا يبالي
من حشو الكلام ثم مدار مقالهم على امرين احدهما ان
كون هولاء الجماعة وان هاجروا واخرجوا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم لكن ما امنوا وشرط تحقق مقتضى هذه
البشارة حصول الايمان ونحن نقول لمن امن بالله تع
لا ينفي الايمان عن اهل بيعة الرضوان خصوصا عن العشرة
المبشرة وخصوصا عن الخلفاء الذين قويت اركان الشريعة
بسعيهم وجهدهم وبهم صار اكثر الناس مومنين ولا سيما
اولهم في الخلافة الذي سبق البلغاء في تصديقه للنبوة
من غير تعلثم وللمعراج بغير تردد ولذلك سمي بالصديق
وهو سيد

16

وهل يقول لغير من يريد تخريب الاسلام وهدم الشريعة كان سبقه في هذه الامور للتقية والخوف مع ان الخوف كان في تلك المدة للمسلمين ولهذا هاجر كثير من المؤمنين مثل جعفر بن ابي طالب الى الحبشة او لجلب جاه ورفعة فكان النبي صلعم في ذلك الزمان غير ذي سلطنة دنيوية وشوكة وحكومة بل كان يكشح اكثر اقوامه من قريش بل من الهاشميين جنوبهم عنه ومن قال انه سمع من الاحبار ان محمدا صلعم يغلب على البلاد والعباد فهو بالحقيقة تصديق لايمانه بالنبي صلعم لان الاحبار والحواريين كانوا اخبروا بخروج نبي في وهو نبينا محمد صلعم وغلبته فمن يؤمن ببعضه يؤمن بالكل مع ان الاعتدال لا يبقى باسلام احد لقيام هذه الاحتمالات البعيدة الضايعة التي لا تخطر ببال عاقل الا من قسى قلبه وكدر ذهنه وبعد عن نور الايمان وقرب الى مكايد الشيطان الامر الثاني مما يدار مقال البطلة عليه ان هذه البشارة كانت لهم قبل ان يغصبوا الخلافة ويخرجوا عن الطاعة وهذا الفرق واضح من كلامهم الاول لاذ على هذا التقدير هم يصلون الى العذاب الدائم والامتداد ما ورد في الاية والعياذ بالله الى العذاب الدائم وامتداد ما ورد في الاية بينا في ذلك نسبتين جميع ما فيها كاذبة وتنقلب البشارات العظيمة

بالانذارات الشديدة وبجويزامثال ذلك في الكتاب الكريم
الذي تعهد الله حفظه الى يوم القيامة وجعله معجزة لاكمل
انبيائه وخاتمهم لفصاحته وبلاغته ومتانته ازراء
بشأن القرآن ورب القرآن كما لا يخفى على من له ادنى اعتقاد
بالله ورسوله ومن اراد هدم الاسلام فلا يبعد عنه امثال
ذلك او صله الله الى جزاء اعتقاده وعمله انه المنتقم الجبار والرب
القهار وايضا في سورة التوبة لكن الرسول والذين امنوا
معه اولئك جاهدوا باموالهم وانفسهم اولئك لهم
الخيرات واولئك هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجري
من تحتها الانهار ذلك الفوز العظيم لما شرح الله سبحانه
احوال المنافقين بين احوال الرسول والذين امنوا معه
بضدها والمراد بالخيرات منافع الدارين لعموم اللفظ وقيل
الخيرات الحور العين قال الامام الراغب والفلاح ضربان دنيوي
واخروي فالدنيوي الظفر بالسعادات التي تطيب حيوة الدنيا
وهي البقاء والغنى والعز والعلم وفلاح اخروي وذلك
اربعة ايضا بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل
وعلم بلا جهل نعم ان العيش عيش الاخرة جعلنا الله
من اهل النجاة والفلاح ورزقنا نعمة اتباع الحق والتقوى
والصلاة

17

والصلاح وايضا في سورة التوبة السابقون الاولون من
المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي
الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات عدن تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم قال
بعض المفسرين المراد منهم السابقون الاولون في الهجرة
والنصرة ونقل عن ابن عباس رضي الله عنه هم الذين صلوا
الي القبلتين وشهدوا بدرا قال ابن كثير في تفسيره واليه
ذهب كثير من كبار المفسرين كسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين
وقتاده والحسن وعن الشعبي هم الذين بايعوا بيعة
الرضوان وقال بعض اخر المراد منهم جميع المهاجرين
والانصار ومن بيانية لا تبعيضية وجميع المهاجرين
موصوفون بكونهم سابقين اولين بالنسبة الي سائر المسلمين
وعلي جميع الاحتمالات فلابي بكر وعلي رضي الله عنهما
من هذه الآية حظ كامل ونصيب شامل لانهما من المهاجرين
بل من اهل بدر وبيعة الرضوان بل من الاولين في الهجرة وعلي
كرم الله وجهه وان لم يهاجر مع النبي صلي الله عليه وسلم
اولا لكنه كان مشتغلا بمهمات الرسول بمكة وهاجر بعد
الرسول وهذا مثل الهجرة معه في الشرف قيل المراد بالذين
اتبعوهم المتبعون في دينهم الي يوم القيامة وهذا بعيد لدخول

فسا قجميع الامة في هذه البشارات وقيل المراد منهم الذين
يذكرون المهاجرين والانصار بالرحمة والدعاء لهم ويذكرون
محاسنهم وهو المروي عن ابن عباس رضي الله عنه وما ظنك بالذين
لا يذكرونهم الا بشر واعظم المثوبات بزعمهم شتم هؤلاء
الراضين المرضيين والطعن فيهم وسوء الاعتقاد بهم اولئك
ماواهم جهنم وساءت مصيرا وروى صاحب كتاب البياض والسواد
عن الامام جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين رضوان الله تع عليهم
اجمعين انه قال رضي الله عنهم بما سبق لهم من الله تع من العناية
والتوفيق ورضوا عنه بما من عليهم بمتابعتهم لرسوله وقبول
ما جاء به ولا يخفى عليك ان الله سبحانه وتعالى في معرض مدح السابقين
الاولين وبشارتهم والوعد لهم ولا شك ان رضاء الله المعقب
بغضبه او المجتمع مع الغضب والعياذ بالله منه حاصل لكل
مؤمن وان كان في غاية العصيان فلا يجوز ان يكون المراد من
قوله تع رضي الله عنهم الواقع في مقام المدح هذا القسم من
الرضا فبقي ان يكون المراد منه رضا لا يجتمع مع الغضب ولا
يعقبه الغضب وفي عبارة الصادق رضي الله عنه مما يدل
على ذلك فبطل قول الرفضة بان الله رضي منهم لسبقهم الى الهجرة
والنصرة والاسلام ثم غضب عليهم لغصبهم حق الامامة وان

لله تع راضي عنهم من ذلك الوجه غاضب عليهم من هذه الجهة فتدبر 18

قوله تع رضوا عنه اثبات مرتبة الرضا التي فوق المراتب

عند اهل الذوق لهذه السعداء الواصلين قال عمرو بن عثمان

المكي اقل احوال الراضين ان كشف عن قلوبهم الضيق وبعد

عن قلوبهم الشكوك والريب وحب الدنيا والاحزان والغم

والحسرات والتاسف على فايت يفوت فما بال هذه الطائفة المبتدعة

المردودة انهم يلبسون بمدة الشك والريب والحسرة والتاسف الى

تلك الجماعة التي اخبر الله تع بانهم رضوا عنه فيقولون قد اتفق

اغلب المهاجرين السابقين الاولين على غصب الخلافة لاجل الدنيا

وكان علي وحزبه دايما في مقام الحسرة والتاسف والشكاية من ذلك

الامر مع ان اقل درجاتهم هجران الدنيا وترك التاسف فكيف

يجوز المؤمن بهذه الجماعة التي املا الله تع كتابه العزيز من

مدحهم ان تضيعوا الاخرتهم لدنياهم مع ان الدنيا كانت في

اعينهم ابغض شي وخصوصا ابا بكر الصديق فانه كان في شبابه

اثر الاخرة على الدنيا وجعل نفسه واهله وماله في سبيل الله تع

فما عرض له انه احب الدنيا في وقت شيبه واخر عمره حتى وصل

الى تلك الحالة التي اتهموه الروافض بها وبقيت الحسرة في قلب علي

كما هم ينقلون ايضا انه كرم الله وجهه كان يتسلى عنه حتى انه